

المقطف

الجزء الثالث من المجلد الرابع والأربعين

١ مارس (اذار) سنة ١٩١٤ - الموافق ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢

العربية والمصرية القديمة

(من محاضرة القاتل الأثري المحقق أحمد بك كمال في مدرسة التعليم التأصيلية)

اعلوا إليها السادة أن كثرة مطالعتي في اللغة المصرية القديمة ستدكّت في الثامنة عشرة من عمرى إلى أن بلغت السبعين مهدت لي سبل الوصول إلى اكتشاف غرب ميدان الوعوأن أن اللغة العربية واللغة المصرية القديمة من أصل واحد وهو لغة الاعباء إن لم تكن لغة واحدة اترقتا بها دخلها من القلب والإبدال كما حصل في كل اللغات القديمة . وكانت قبل الآن ادرس اللغة المصرية على الأسلوب الذي تتبّعه من استاذي عفتري باشا ^ر كمال في مدرسة خاصة على نفقته الحكومية ولبثت متقدماً منهاجاً ^ر كغيري من الأثريين إلى قبل الآنت ^ر شهاداته . وفي آناء ذلك كانت أرى لللافاظ العربية شيئاً في اللغة المصرية القديمة وكانت أدونها شيئاً شيئاً حتى كثرت وأخيراً اطلعت على مقالة أدرجها المعلم نافيل الأثري في المجلة المسماة (Beauneil de Travaux) أبيان فيها بناء على النص المتعوش في الدبر البري من زمن الدولة الثامنة عشرة أن المصريين الأول اشتروا باسم الاعباء (ومنها في العربية أقوام من قبائل شئ) ولم يذكر النص من أين جازوا لكن المدن التي اسووها بالتهم هذا في ما فوق طيبة من الخبر إلى بعد ذلك على انهم استعمروا تلك الجهة في بداياتهم ثم كثروا واقتروا . وبقال في النص المشار إليه آنفاً أن فريقاً منهم هاجر إلى جهة التبروان وتونس والجزائر وسيّئ نسمة الاعباء التححو وذهب فريق آخر إلى أواسط افريقيا وسيّئ نسمة الاعباء ^ر ومقى فريق ثالث لم يلم ببعض من الطريق الثاني إلى بلاد الصومال ثم اجتاز البحر الاحمر إلى بلاد العرب وانتشر فيها وسار من هناك إلى جنوب فلسطين وسيّئ نسمة الاعباء

منذ ذلك الاشتار يضع لـ ان لا عناء سكتوا تلك الجهات الشاسعة والمناطق الواسعة وشرا فيها نعمه فصارت لغة اصلية للبلاد

ثم استطاع اعن وادي التي طرفة الكتابة فكانت لهم الفضل على غيرهم لكنهم حضروا في خرافاتين ودونوا كتبهم على الآثار بقدر البازار او المعرف كما لهم رقشها على ورق البردي او الاصح او الائنة او الجب او الخ ذلك مما شاهده الآن في المتحف وفي الآثار القائمة في أماكنها

وكان اون كتابهم رسم الاشياء بصورةها فالاذن جـ مـلـا وضعت للدلالة على الاذن . والثنة ـ عـلـىـ الثـنـةـ والرجل الرافع يديه ـ لـلـفـرـجـ . واليد ـ عـلـىـ هـدـيـهـ على هذه الجرحة وهم جرم $\text{ـ ثـمـ رـأـواـ اـنـ الـكـتـابـةـ هـذـاـ اـوـضـعـ لـاـ يـتـدـلـ مـنـهـ اـخـلـفـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ لـفـظـ هـذـهـ الصـورـ لـعـدـمـ كـابـيـهـ وـقـيـدـهـ وـلـاـ يـهـتـدـيـ بـهـ اـلـىـ مـعـيـ الرـادـ فـانـسـطـرـوـ اـنـ يـكـبـرـ الـفـاظـهـ معـ بـقاءـ السـوـرـ خـلـفـهـ لـدـلـالـةـ عـلـيـهـ . فـكـبـرـ اـذـنـ هـكـذـا ـ حـكـمـ اـذـنـ (وـحـلـومـ اـنـ ـ حـرـفـ اـ ـ دـ حـرـفـ ذـ ـ وـ حـرـفـ نـ . فـالـجـمـعـ يـقـابـلـ كـلـةـ اـذـنـ وـصـمـ صـورـةـ اـذـنـ) . وـكـبـرـ الثـنـةـ هـكـذـا ـ حـكـمـ اـثـنـةـ (ـ شـ مـ فـ .ـ حـ تـ) = شـفـةـ وـصـمـ صـورـةـ الثـنـةـ . وـكـبـرـ الـيدـ هـكـذـا ـ حـكـمـ اـيـدـاـ وـفـرـأـوـهـ يـدـ بـدـونـ يـاهـ لـكـونـهـ اـصـطـلـعـاـلـيـ اـهـالـ حـرـفـ العـلـةـ خطـاـمـ اـيـاهـ لـفـظـ . وـكـبـرـ الـفـرـجـ هـكـذـا ـ حـكـمـ اـفـرـجـ (ـ هـ حـ رـ اـ) وـتـلـفـ هـاـ وـهـاهـ فيـ الـعـرـيـةـ فـرـجـ . وـبـهـذهـ الطـرـيـقـ أـسـوـاـ لـبـسـ فيـ الـمـنـيـحـ ضـبـطـ الـفـاظـ الـكـاتـ$

ولا تـكـرـ انـ التـريـينـ الـذـينـ اـجـتـهـداـ فـيـ حلـ رـمـوزـ هـذـهـ الـلـغـةـ الـقـدـيمـةـ مـنـذـ ١٢٠ سـنـةـ ذـلـكـواـ مـصـاعـبـهاـ بـقـابـلـةـ الـفـاظـ بـالتـطـلـيـةـ اوـ بـالـعـرـيـةـ اوـ بـالـأـرـامـيـةـ اوـ بـيـاتـ الـكـلامـ اـعـ وـفـرـضـواـ لـهـ الـفـاظـ مـتـضـارـيـةـ فـالـلـاتـيـونـ اـمـخـذـرـاـ لـهـ طـرـيـقـ بـيـةـ الـقـرـاءـةـ مـخـالـفـ الـطـرـيـقـ الـقـرـنـيـةـ وـكـلـاـمـاـ وـضـعـ الـفـاظـ عـلـىـ قـدرـ الـإـسـطـاعـةـ معـ عـلـمـ اـنـ حـقـيـقـةـ الـفـاظـ وـالـبـعـدةـ الـقـرـمـيـةـ لـاـ تـزـالـ مـجـمـوـلةـ . وـمـ تـرـقـ فـيـ نـظـريـ كـمـ الـطـرـيـقـينـ لـذـكـ الـخـدـتـ لـتـأـمـوـيـ اـنـيـ اـنـجـوـتـ مـنـ اـنـ تـلـاثـةـ عـشـرـ بـحـلـداـ طـرـيـقـ سـهـلـةـ وـهـيـ تـحـيلـ الـكـتـفـةـ اـلـىـ اـجـزـائـهـ اـكـارـىـ بـدـ :
 $\text{ـ حـكـمـ اـذـنـ حـكـمـ اـثـنـةـ حـكـمـ اـيـدـاـ حـكـمـ اـفـرـجـ}$ (ـ اـسـ .ـ هـ اـيـ سـاحـةـ اوـ صـوـرـةـ جـمـعـهـ صـمـهـ اوـ سـهـوـةـ اـيـ پـتـ عـلـىـ المـاءـ يـسـطـلـمـ بـدـ) وـالـلـامـةـ بـعـدـهاـ لـدـلـالـةـ عـلـىـ التـزـلـ وـنـاـ ،ـ الـأـيـثـ تـهـمـ لـفـاظـ وـخـطـ

لـ [] بـ اي باحة (اربيور وهو البيت المقدم امام اليرت جمهـ ايـهـ وـبـهـ وـيـعـيـ) والعلامة من بعده لـلـنـزـلـيـ زـاعـوـقـ رـايـ عـقـرـ المـلـزـنـ القـصـرـ الـبـاءـ الـرـقـعـ مـحـلـةـ القـوـمـ اـصـلـ الدـارـ

مـحـدـدـ (ـ تـ أـوـسـ ـ رـ سـهـ رـ) ايـ سـيـرـيـرـ وـمـنـاهـ لـفـةـ النـشـ اـمـاـ كـيـفـةـ حـلـ تـقـوشـ لـفـةـ اـنـسـرـيـةـ فـعـرـمـةـ وـهـيـ اـنـ الفـرنـسـينـ وـجـدـواـ اـنـاءـ حـفـرـ اـخـنـادـقـ فـيـ جـهـةـ وـشـيدـ جـرـاـ مـكـثـرـاـ بـلـلـانـةـ اـقـلـامـ اـلـقـمـ الـاـولـ مـنـهـ مـتـقـوشـ بـالـقـمـ الـمـصـرـيـ ايـ الـبـرـبـاـيـ وـالـاـوـسـطـ بـالـمـيـوطـيـ وـالـاخـيـرـ بـالـيـونـاـيـ وـذـكـرـ فـيـ هـذـاـ النـصـ الـاـخـيـرـ اـنـهـ تـرـجـمـةـ النـصـنـ الـاـبـقـنـ وـبـلـعـانـ النـظـرـ فـيـوـهـ مـنـهـ شـانـبـولـيـوـنـ بـعـضـ اـسـمـاءـ الـاعـلـامـ شـنـ بـطـلـيـوـسـ وـكـلـوـبـواـ وـرـيـنـيـعـاـ بـلـغـ .ـ تـأـمـلـ فـيـ النـصـ الـهـيـرـوـغـلـيـنـ فـوـجـدـ فـيـهـ خـلـاتـ مـسـتـدـيرـةـ مـلـوـءـةـ بـالـكـاتـبـةـ قـالـ اـنـهـ اـمـهـ اـعـلـامـ وـقـارـنـ مـاـ فـيـ دـاـخـلـهـ مـنـ الـمـرـوـفـ الـمـصـرـيـ بـالـمـرـوـفـ الـيـونـاـيـةـ فـاـهـتـدـىـ بـعـدـ عـنـاءـ شـدـدـىـ اـلـىـ تـوـقـيـعـهاـ وـلـتـطـيـقـهاـ بـالـحـسـنـ طـرـيـقـ .ـ وـعـلـمـ اـيـضاـ اـمـهـ بـعـضـ اـلـسـفـنـ وـاـلـخـلـيلـ وـنـخـرـهـاـ فـيـ النـصـ الـهـيـرـوـغـلـيـنـ مـكـتـوـبـةـ بـرـسـمـهـاـ فـوـجـدـ بـعـدـ بـحـثـ وـعـنـاءـ بـسـرـ اـيـضـاـمـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ وـبـذـلـكـ تـوـصـلـ مـنـ النـظـرـ فـيـ تـقـوشـ هـذـاـ الـحـجـرـ وـغـيـرـهـ مـاـ هـوـ مـتـقـوشـ عـلـىـ الـاحـجـارـ وـمـتـرـجـمـ بـالـيـونـاـيـةـ اـلـىـ مـرـفـةـ كـلـاتـ كـثـيـرـةـ وـالـوقـوفـ عـلـىـ بـعـضـ قـوـادـعـ اـلـلـفـةـ وـضـوـابـطـهـ اوـظـلـ هـوـ وـغـيـرـهـ يـدـرـسـونـ مـاـ لـاحـ لـمـ مـنـ النـصـوصـ وـيـدـوـفـونـ كـلـ مـاـ مـعـرـفـهـ مـنـهـ حـقـ اـمـكـنـهـ التـدـرـجـ اـلـىـ تـرـجـمـةـ النـصـوصـ اـنـخـاصـةـ بـالـوـقـائـعـ اـخـرـيـةـ اوـ الـمـدـنـيـةـ بـالـطـرـيـقـ اـلـمـبـعـدـ اـلـآنـ عـدـمـ .ـ وـلـاـ تـكـرـ اـنـهـ بـهـذـاـ الـاجـهـادـ عـاـرـاـ شـاقـ كـثـيـرـةـ فـيـ اـلـفـةـ مـاـ بـثـتـ لـهـ الـفـلـ الـاـكـرـعـدـ اـهـلـ الـعـزـ لـكـونـهـ كـانـواـ اوـلـ بـاـحـثـ فـيـ اـكـشـاـنـ غـوـامـشـ اـلـفـةـ الـمـصـرـيـةـ وـاـظـهـارـهـاـ مـنـ عـلـمـ اـلـخـلـاءـ اـلـىـ عـلـمـ الـرـجـوـدـ

اـلـاـنـ لـاـ وـقـتـ عـلـ اـسـوـلـ اـلـتـنـينـ الـمـرـيـةـ وـالـمـصـرـيـةـ وـعـلـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ اـلـقـلـ وـالـاـبـدـالـ اـمـكـنـهـ اـنـخـوـضـ فـيـ مـقـارـنـهـاـ بـالـبـرـاهـيـنـ الـقـاطـعـهـ الـتـيـ تـظـهـرـ لـاـ حـقـائقـ الـمـعـانـيـ وـتـبـيـنـ لـاـ خـلوـيـ الصـوـمـ الـتـيـ وـضـمـتـ .ـ لـاـ اـقـرـ بـذـلـكـ وـلـاـ اـبـرـ اـنـقـيـ منـ اـلـمـلـطـ فيـ مـشـلـ هـذـاـ الـحـالـ الـوـاسـعـ لـكـنـيـ سـكـتـ طـرـيـقـاـ اـنـسـ وـارـقـ مـنـ غـيـرـهـ وـهـوـ تـطـيـقـ اـلـفـةـ الـمـصـرـيـةـ عـلـ اـلـفـةـ الـمـرـيـةـ مـعـ يـاـنـ اـلـقـلـ وـالـاـبـدـالـ فـيـ بـعـضـ كـلـاـهـ اـقـدـاـ،ـ بـالـنـصـرـيـنـ اـنـسـهـ حـقـ تـظـهـرـ لـاـ حـقـيقـةـ الـمـعـانـيـ لـوـجـودـهـاـ مـحـفـوظـةـ فـيـ اـلـفـةـ فـيـ الـمـصـرـيـةـ مـثـلاـ يـكـتـبـ اـلـجـنـاحـ بـطـرـقـ مـخـلـقـهـ كـاـتـرـىـ فـيـ الـكـاتـ الـمـصـرـيـةـ اـلـاـلـيـةـ

نـ = (نـ دـ نـ حـ) = دلخ بالسان مع تقدير الألف لاتها من حروف النلة التي تُحذف خطأ ولفرا لفظاً كـ كثبوها بالـ، هكذا:

نـ = (نـ تـ نـ حـ) = انتخـ ويلزاي هكذا:

نـ = (نـ زـ نـ حـ) = زفاحـ وباليهم مع قلب النون رـ، هكذا

نـ = (نـ جـ نـ حـ) = جراحـ وباليهم مع قلب الحاء خـ، هكذا

نـ = (نـ جـ نـ حـ) = جناخـ فالمحروف الأول من هذه الكلمات وهي النوالـ، والـ، والـ، والـ، والـ، والنـ بـنـبـها عن بعضـ، وعرف اـرـ، بـنـوبـ عن النونـ كـاـيـهـ قولـمـ ايـضاـ

نـ = (نـ مـ نـ حـ قـ بـ) = لقبـ والاشارةـ الاخيرـةـ هيـ درـجـ برـديـ يـدلـ عـلـيـ انـ الـكلـمـةـ ذاتـ معـنـيـ وـحـرـفـ اـخـاءـ فـيـهاـ يـنـربـ عـنـ الفـافـ فـيـضـحـ انـ الـنـونـ تـقـلـبـ رـاـءـ وـلـامـ كـاـنـ اـرـ، تـقـلـبـ لـامـ وـالـيـمـ زـاـيـاـ وـدـالـاـوـتـهـ كـاـنـ قـدـمـ وـلـقـلـبـ وـالـابـداـنـ اـصـوـلـ مـقـرـرـةـ فـيـ الـغـلـةـ الـمـصـرـيـةـ كـاـيـهـ كـاـيـهـ فـيـ الـغـلـةـ الـعـرـيـةـ يـلـمـ سـرـاـهـاـ بـعـيـثـ يـجـبـ مـزـيدـ الـعـنـيـةـ وـالـاحـتـرـاسـ عـنـ تـطـيـقـ الـتـنـبـيـهـ سـقـىـ لـاـ يـخـرـجـ الـبـعـثـ المـنـفـعـ عـنـ الـاـصـوـلـ الـمـقـرـرـةـ وـلـاـ عـنـ الـمـنـفـعـ الـمـرـادـ وـالـاـكـانـ عـلـمـهـ فـاـسـدـاـ

ولـذـكـرـ لـكـ هـنـاـ بـعـضـ اـمـاـ، بـالـفـتـنـ اـنـصـرـيـةـ وـالـعـرـيـةـ لـعـلـمـ كـبـيـةـ الـتـعـيـقـ مـعـ الـفـيـهـ

انـ الـكـلـمـاتـ الـمـصـرـيـةـ مـكـتـورـةـ هـنـاـ مـنـ الـيـعنـىـ إـلـىـ الـيـارـ

مـ = (مـ مـ رـ) = مـرـايـ مـسـعـةـ وـهـوـ مـاـ يـسـعـ يـوـ كـالـبـرـادـةـ

مـ = (مـ مـ لـ اوـرـ) = مـالـ بـيـلـ: رـامـ بـرـومـ: أـرـادـ: رـئـمـ: اـبـ: صـباـيـ، فـيـ مـقـلـوـبـةـ اوـ رـاؤـهـ لـامـ^(١)

مـ = (مـ مـ لـ) مـلـاجـمـهـ أـمـلاـ: اـصـهـاءـ وـلـشـعـ منـ الـارـضـ وـاـشـارـهـاـ الـاخـيـرـهـ هـذـهـ مـتـنـدـلـ عـلـيـ جـلـ اوـ لـرـضـ فـيـهاـ اـرـتـنـاعـ وـاـنـخـاضـ

مـ = (مـلـاجـمـهـ أـمـلاـ) = الجـمـعـهـ اـمـلاـ: الجـمـاعـهـ منـ النـاسـ: الرـجـلـ وـالـرـأـءـ

مـ = (مـ مـ رـ) = مـرـبـعـهـ ايـ شـدـعـلـيـهـ المـرـ ايـ الـحـلـ وـالـقـدـهـ بـشـارـهـاـ الـحـلـ وـالـبـدـ مـتـابـصـهـ عـلـىـ سـوـمـ يـشـارـهـاـ إـلـىـ تـعـدـيـهـ التـلـ

مـ = (مـ اوـدـ مـ مـ) = مـدـيـرـهـ كـلـهـ تـدـلـ فـيـ الـرـفـ الـعـامـ عـلـىـ فـيـقـانـ الـنـيلـ وـهـذـهـ الـاـشـارـهـ مـ تـدـلـ عـلـىـ تـمـرـجـاتـ وـاـنـطـافـاتـ الـوـادـيـ

(١) قـلـبـ الـلـامـ رـاـءـ مـشـلـ الـلـلـامـ وـالـتـرـاثـ، فـيـ مـلـطـ وـاـمـطـ، وـالـحـفـ وـالـهـرـفـ وـهـوـ الـذـيـ ذـعـ مـاـلـهـ

**جـ ٦ = (جـ . جـ . جـ) = مـرح ويفان في العربية ايضـ مـرح
وـهـ المـرـوحـ ما يـروحـ بوـ الـبـدـنـ منـ دـهـنـ وـغـيرـهـ وـلـذـكـ رـسـواـ بـعـدـ الـكـلـةـ اـهـ**

**جـ ٧ = (جـ . جـ . جـ) = مـنـ مـسـاءـ لـمـ الشـيـ وـالـفـيـ الـيـهـ يـدـوـ
مـنـ غـيرـ خـائـنـ وـاصـابـهـ وـاخـبـرـهـ وـالـبـدـ مـتـدلـ عـلـىـ تـعـدـيـةـ الـفـعـلـ كـامـرـ**

**جـ ٨ = (جـ . جـ . جـ) = مـاـذـ : ايـ طـفـلـ حـنـ ، وـالـعـلامـ المـرـسـومـ
بـعـدـ الـكـلـةـ وـضـعـ لـدـلـالـةـ عـلـىـ سـعـانـهاـ**

**جـ ٩ = (جـ . جـ . جـ) = مـنـ شـمـ وـشـجـرـ مـنـهـ وـبـرـمـ بـهـ اـخـ وـارـجـلـ
الـشارـبـ بـهـ اـشـارـةـ الـىـ انـ الـصـلـ شاملـ لـعـنـ الـاـذـىـ**

**جـ ١٠ = (جـ . جـ . جـ) = مـسـاءـ خـلـافـ الصـبـاحـ ، مـسـيـ تـسـعـرـ مـاـ
فـانـيـهـ فـيهـ تـدلـ عـلـىـ انـ الـصـلـ يـأـبـ وـهـوـ اـسـىـ يـسـيـ مـسـاءـ**

**جـ ١١ = (جـ . جـ . جـ) = اـرـفـ اـحـبـ عـقـدـ وـأـرـبـ
لـغـةـ فـيـ اـرـفـ ، وـبـرـادـفـاـ فـيـ الـعـنـ الـكـلـةـ التـالـيـةـ**

**جـ ١٢ = (جـ . جـ . جـ) = مـسـ اـسـ . مـسـ فـتحـ . مـسـ رـ) صـرـ الـصـرـةـ وـغـيرـهاـ شـدـعاـ
وـالـسـراـمـ فـيـ الـصـرـةـ وـضـعـهاـ . وـيـكـنـ مـقـارـنـتـهاـ اـيـضاـ بـكـلـةـ زـرـ بـعـنـ شـدـ وـبـعـ شـدـدـاـ**

**جـ ١٣ = (جـ . جـ . جـ) = عـشـ اوـسـ) = عـشـ وـهـوـ الـفـدـحـ الـفـحـمـ الطـوـيلـ . وـالـانـاءـ
لـدـالـلـةـ عـنـ اـنـزـادـ**

**جـ ١٤ = (جـ . جـ . جـ) = عـشـ اوـسـ . عـشـ اوـلـ) عـلـ وـالـخـلـةـ مـنـ
خـاصـصـهـ الـعـلـ وـالـانـاءـ . وـضـعـ لـدـلـالـةـ عـلـ انـ الـمـسـ مـلـدةـ سـائـلـةـ . وـقـدـ سـبـقـ فـيـ كـلـةـ لـقـبـ
انـ الـتـونـ لـقـبـ لـامـاـ كـاـ انـ اـرـاهـ لـقـبـ نـوـتاـ كـاـ فـيـ جـرـاحـ بـدـلـ جـنـاحـ وـبـرـادـهـ هـاـ الـكـلـةـ التـالـيـةـ**

**جـ ١٥ = (جـ . جـ . جـ) = شـوـبـ = شـ . شـ . بـ) شـوـبـ ايـ عـلـ وـذـوبـ لـهـ فـيـ
شـوبـ فـيـقـالـ لـلـامـ . جـ ١٦ = (جـ . جـ . جـ) = شـوـبـ = مـ اوـسـ . مـسـ فـ . جـ ١٧)
شـوبـ صـافـ ايـ عـلـ صـافـ وـأـصـلـاـ صـافـ**

[المخطف] استعراضاً المروف المبرهن عليه المترجمة هنا من مطبعة المهد العربي
الفرنسي للآداب الشرقية بالقاهرة
l'Imprimerie de l'Institut français
d'archéologie orientale du Caire.